الأمم المتحدة

E/CN.6/2011/7

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
3 December 2010
Arabic
Original: English

لجنة وضع المرأة

الدورة الخامسة والخمسون

٢٢ شباط/فبراير – ٤ آذار/مارس ٢٠١١

البند ٣ (ج) من جدول الأعمال المؤقت*

متابعة المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة الاستثنائية الثالثة والعشرين للجمعية العامة المعنونة "المرأة عام ٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام في القرن الحادي والعشرين": تعميم مراعاة المنظور الجنساني وأوضاع المرأة ومسائل برنامجية

المرأة والطفلة وفيروس نقص المناعة البشرية ومتلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)

تقرير الأمين العام

موجز

يقدم هذا التقرير معلومات عن الأنشطة التي اضطلعت بها الدول الأعضاء وتلك التي اضطُلع بها داخل منظومة الأمم المتحدة لتنفيذ قرار لجنة وضع المرأة ٢/٥٤ بشأن المرأة والطفلة وفيروس نقص المناعة البشرية ومتلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز). واختتم التقرير بتوصيات عن الإجراءات المقبلة.

* E/CN.6/2011/1.

291210 291210 10-66818 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

أولا – مقدمة

١ – طلبت لجنة وضع المرأة في قرارها ٢/٥٤ إلى الأمين العام أن يقدم إليها في دورتها الخامسة والخمسين تقريرا عن تنفيذ هذا القرار، وأن يستعمل في إعداد تقريره المعلومات التي أتاحتها الدول الأعضاء وكيانات الأمم المتحدة. ويتضمن هذا التقرير وصفا للإجراءات المتخذة في شتى المجالات التي تناولها القرار، ويحدد الثغرات والتحديات، ويقترح توصيات لتنظر فيها اللجنة. ويستند إلى إسهامات قدمتها ٢٦ دولة عضوا[(١)] و ١٠ كيانات تابعة للأمم المتحدة[(٢)].

ثانيا – معلومات أساسية

٢ – لا يزال عدم المساواة بين الجنسين أحد أهم العوامل الكامنة وراء فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز (انظر A/64/735). فهي تؤثر في تجربة النساء التعايش مع فيروس نقص المناعة البشرية وفي قدرتهن على التعامل معه بعد الإصابة به، كما تؤثر في تلقيهن الخدمات المتعلقة بالفيروس والإيدز، بما فيها العلاج[(٣)]. وقد أظهرت بحوث أجراها برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) أن التفاوت الاقتصادي والاجتماعي واختلال موازين القوى بين الرجال والنساء يضع النساء في موقف ضعف مقارنة بالرجال من حيث اتخاذ القرار في مجال الجنس، الأمر الذي يجعلهن معرضات بوجه خاص لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. ويضاف إلى ذلك وكما أشارت المقررة الخاصة المعنية بالعنف ضد المرأة وآخرون فإن العنف ضد المرأة يفضي إلى الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية وقد يكون أيضا نتيجة للإصابة به (انظر مثلاً، A/HRC/11/6).

---

(١) الاتحاد الروسي وأذربيجان والأرجنتين والأردن وألمانيا وأيسلندا وباراغواي والبرازيل وبلجيكا والبوسنة والهرسك وبولندا وبوليفيا (دولة – المتعددة القوميات) وبيرو وبيلاروس وترينيداد وتوباغو وجامايكا والجزائر وسلوفاكيا وجيبوتي والدانمرك وزامبيا وفنلندا ولبنان ومالطة واليابان واليمن.

(٢) إدارة الأمم المتحدة للشؤون الاقتصادية والاجتماعية/شعبة الإدارة العامة، وإدارة التنمية، وإدارة الأمم المتحدة لشؤون الإعلام، ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، ومنظمة العمل الدولية، وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، وصندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة (هو اليوم جزء من جهاز الأمم المتحدة المعني بشؤون المرأة)، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، ومتطوعو الأمم المتحدة.

(٣) WHO, *Integrating gender into HIV/AIDS programmes in the health sector: Tool to improve responsiveness to women's needs* (2009), p. xii. إدماج نوع الجنس في برامج فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب في القطاع الصحي: أداة لتحسين الاستجابة لاحتياجات المرأة، جنيف: (٢٠٠٩)، الصفحة ١٢.

٣ - ووفقاً لبرنامج الأمم المتحدة المشترك، فإن فيروس نقص المناعة البشرية هو السبب الأول للوفاة بين النساء في سن الإنجاب، وأن الشابات فئة معرضة لخطره بوجه خاص. وتتأثر النساء، خاصة المسنات والشابات، أكثر من غيرهن بعبء مسؤوليات الرعاية في إطار الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز. وظلت نسبة المصابات بفيروس نقص المناعة البشرية تبلغ ٥٢ في المائة على مستوى العالم. وتعزى نسبة ٢٠ في المائة تقريبا من وفيات الأمومة على الصعيد العالمي إلى أسباب ترتبط بفيروس نقص المناعة البشرية. وعلى الصعيد الإقليمي، في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، يفوق عدد المصابات بفيروس نقص المناعة البشرية عدد المصابين، ومن المرجح أن تبلغ نسبة الإصابة بين الشابات، اللواتي تتراوح أعمارهن بين ١٥ و ٢٤ سنة، ثمانية أضعاف نسبة الإصابة بين الرجال. وفي منطقة البحر الكاريبي، قدرت نسبة المصابات بالفيروس في عام ٢٠٠٩ بنحو ٥٣ في المائة من مجموع المصابين. وفي آسيا، ارتفعت نسبة المصابات بالفيروس من ٢١ في المائة في عام ١٩٩٠ إلى ٣٥ في المائة في عام ٢٠٠٩. وفي عام ٢٠٠٩، بلغت نسبة المصابات بالفيروس في أمريكا الشمالية نحو ٢٦ في المائة وفي أوروبا الغربية والوسطى ٢٩ في المائة.

٤ - وتواصَلت معالجة موضوع فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز والنساء والطفلات على الصعيد العالمي. وفي الإعلان الوزاري الذي اعتمده الجزء الرفيع المستوى للمجلس الاقتصادي والاجتماعي في ٩ تموز/يوليه ٢٠٠٩ بشأن موضوع ''تنفيذ الأهداف والالتزامات المتفق عليها دوليا في مجال الصحة العامة على الصعيد العالمي''، دعا القادة إلى إدراج التدخلات في ميدان فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في برامج الرعاية الصحية الأولية، والصحة الجنسية والإنجابية، وصحة الأم والطفل، بما في ذلك تعزيز الجهود الهادفة إلى وضع حد لانتقال فيروس نقص المناعة البشرية من الأم إلى الطفل. وشددوا أيضا على الضرورة الملحة لمضاعفة الجهود قصد تحقيق الهدف ٦ من الأهداف الإنمائية للألفية لضمان تلقي الجميع خدمات الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية وعلاجه وتوفير الرعاية والدعم المتعلقين به بحلول عام ٢٠١٠، ووقف انتشار فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وعكس اتجاهه بحلول عام ٢٠١٥ (انظر E/64/3/Rev.7).

٥ - وفي الوثيقة الختامية التي صدرت عن اجتماع الأمم المتحدة العام الرفيع المستوى المعقود في الدورة الخامسة والستين عن الأهداف الإنمائية للألفية والمعنونة ''الوفاء بالوعد: متحدون لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية'' (القرار ١/٦٥)، تعهدت الدول الأعضاء بتسريع خطى التقدم نحو تحقيق الهدف ٦ من الأهداف الإنمائية للألفية بسبل تشمل فيما تشمل: مضاعفة الجهود لتحقيق هدف تلقي الجميع خدمات الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية وعلاجه وتوفير الرعاية والدعم المتعلقين به؛ وتكثيف جهود الوقاية وتدعيم فرص العلاج من

خلال رفع مستوى البرامج المنسقة تنسيقا استراتيجيا والرامية إلى الحد من قابلية التضرر من الفيروس لدى الأشخاص الذين يترجح أن يصابوا به؛ والمزاوجة بين التدخلات الطبية الأحيائية والسلوكية والاجتماعية والبنيوية، وتمكين النساء والمراهقات بحيث تتعزز قدرتهن على حماية أنفسهن من خطر الإصابة بالفيروس؛ ودعم الجهود الرامية إلى وضع حد لانتقال الفيروس من الأم إلى الطفل. وفي عام ٢٠١١، ستستعرض الجمعية العامة استعراضا شاملا التقدم الذي تحقق في تنفيذ إعلان الالتزام بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) لعام ٢٠٠١ والإعلان السياسي بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز لعام ٢٠٠٦.

٦ - واستمرت لجنة وضع المرأة في إصدار قرارات متعلقة بالمرأة والطفلة وفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز، كان آخرها ما أصدرته في دورتها الرابعة والخمسين في آذار/مارس ٢٠١٠. واستمرت اللجنة أيضا في معالجة القضية في إطار المواضيع ذات الأولوية. وفي الاستنتاجات التي خلصت إليها اللجنة بشأن مشاركة النساء والرجال في المسؤولية على قدم المساواة، بما فيها مسؤولية الرعاية في سياق فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، حثت الدول الأعضاء على مراعاة المنظور الجنساني في السياسات والبرامج المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وفي نظم الرصد والتقييم الوطنية، والتشديد على أهمية توقي فيروس نقص المناعة البشرية باعتبار الوقاية استراتيجية على الأمد البعيد تستهدف خفض عدد الإصابات الجديدة بالفيروس، وتعزيز سبل تلقي الخدمات والرعاية الصحية العامة الشاملة جيدة النوعية، بما فيها الخدمات الصحية المجتمعية المرتبطة تحديدا بتوقي وعلاج فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وزيادة عدد مقدمي الرعاية الصحية المهنيين لتخفيف العبء الحالي الذي تتحمله النساء والفتيات اللائي يقدمن خدمات رعاية غير مأجورة في سياق فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، ووضع برامج وتنفيذها لتشجيع الرجال والفتيان على المشاركة الفاعلة في القضاء على التنميطات الجنسانية والعنف الجنساني، وتوعية الرجال بدورهم ومسؤوليتهم في انتشار فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز (انظر E/2009/27).

٧ - واعتمد مجلس حقوق الإنسان في دورته الثانية عشرة المعقودة في عام ٢٠٠٩ القرار ١٢/٢٧ بشأن حماية حقوق الإنسان في سياق فيروس نقص المناعة البشرية ومتلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز). وحث القرار الدول على القضاء على أوجه اللامساواة بين الجنسين والعنف بالمرأة، وتدعيم قدرة النساء والفتيات على حماية أنفسهن من خطر انتقال فيروس نقص المناعة البشرية.

٨ - ومن بين هيئات معاهدات حقوق الإنسان، أعربت اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة، ولجنة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ولجنة حقوق الطفل، عن قلقها، في ملاحظاتها الختامية على التقرير التي قدمتها الدول الأطراف، إزاء تزايد تفشي فيروس نقص المناعة البشرية في صفوف النساء والفتيات وتزايد قابليتهن للتضرر منه؛ وعدم وجود استراتيجيات وسياسات وطنية لمعالجة هذه القضية وكذا عدم وجود العلاج الناجع والرعاية والدعم الملائمين للمصابات بفيروس نقص المناعة البشرية؛ ونشر المعلومات والمواد في الناس، سيما النساء والفتيات، عن أساليب الوقاية والحماية؛ والتأكد من أن الحوامل لا يرغمن على إجراء فحوص للكشف عن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز؛ والتصدي للتنميطات السلبية التي تزيد من قابلية النساء للإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية وتوفير المزيد من أسباب التمكين للمرأة؛ والتشجيع على مشاركة الرجال في البرامج المتعلقة بالقضايا الجنسانية التي تتناول موضوع فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز؛ والتأكد من أن النساء والفتيات المصابات بالفيروس لا يتعرضن للتمييز؛ وإدراج منظور جنساني واضح وبارز في السياسات والبرامج التي تعنى بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

ثالثا - الإجراءات التي اتخذتها الدول الأعضاء وكيانات الأمم المتحدة

ألف - السياسات، والتشريع، وتخصيص الموارد والتنسيق

١ - السياسات والاستراتيجيات

٩ - ما فتئت الدول الأعضاء تدرج على نحو متزايد المنظورات الجنسانية في إجراءات تصديها لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. ووفقا للتقرير العالمي لعام ٢٠١٠ الصادر عن برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، أشارت ١٣٧ حكومة إلى أنها تدرج المرأة بوصفها عنصرا خاصا للاستراتيجية المتعددة القطاعات المتعلقة بمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية. ويواصل برنامج الأمم المتحدة المذكور رصد إدماج المساواة بين الجنسين في إجراءات التصدي للفيروس وللإيدز على الصعيد الوطني وذلك من خلال المؤشر المركّب للسياسة الوطنية[٤].

١٠ - ولا تزال الدول الأعضاء تتبع نهجين لمعالجة البعد الجنساني في سياسات وخطط العمل الرامية للتصدي للفيروس. وقد أدمجت بعض الدول الأعضاء تدابير للتصدي لفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز ضمن خطط عملها أو سياساتها المتعلقة بالمساواة بين الجنسين (باراغواي، والبوسنة والهرسك، وبيرو) أو لديها خطط للقيام بذلك (ترينيداد وتوباغو).

(٤) www.unaids.org/en/KnowledgeCentre/HIVData/CountryProgress/2010_NCPI_reports.asp.

وأدرجت دول أخرى منظورا جنسانيا في سياساتها واستراتيجياتها وبرامجها الوطنية المتعلقة بالفيروس وبالإيدز (أذربيجان، وألمانيا، وباراغواي، وبولندا، والجزائر، ولبنان، واليمن)، أو لديها خطط للقيام بذلك (البوسنة والهرسك واليابان). وتشكل المساواة بين الجنسين إحدى الأولويات في سياسة فنلندا المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية. وتشمل الاستراتيجيات الوطنية لمكافحة الإيدز في كل من بيرو واليمن، فضلا عن استراتيجية اليمن المتعلقة بالصحة الإنجابية، تدابير محددة تهدف إلى منع انتقال المرض رأسيا من الأم إلى الطفل. وتشجع استراتيجية اليمن الوطنية لمكافحة الإيدز أيضا على استعمال الرفالات الذكرية والأنثوية. وقد جعلت خطة البرازيل المتكاملة لمكافحة تأنيث الإيدز وغيره من الأمراض المنقولة عن طريق الاتصال الجنسي، والتي بدأت في عام ٢٠٠٧، الاحتياجات الصحية للمرأة ضمن أولوياتها. واعتمدت الجزائر استراتيجية وطنية لمنع انتقال المرض من الأم إلى الطفل. ويجري حاليا في زامبيا وضع خطة عمل وطنية بشأن المرأة، والفتيات وفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز، وقد عقدت مشاورات مع الجهات المعنية صاحبة المصلحة. ويقوم لبنان حاليا بوضع برنامج لمعالجة المسائل المتعلقة بالمرأة والفتيات وفيروس نقص المناعة البشرية.

١١ - وما فتئت كيانات الأمم المتحدة تقدم الدعم إلى الحكومات في إعداد إجراءات للتصدي لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز ومعالجة أبعاده الجنسانية. ودعم صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة إدراج منظور جنساني في عملية وضع استراتيجيات وطنية لمكافحة الفيروس في كل من ليبريا ورواندا. وفي إطار برنامج الصندوق المسمى ''دعم المساواة بين الجنسين في سياق مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز'' بمشاركة المفوضية الأوروبية، أُلحق مستشارون للشؤون الجنسانية بالهيئات الوطنية لمكافحة الإيدز في عدد من البلدان. ودعم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي إدراج منظورات جنسانية ضمن إجراءات التصدي للإيدز في هندوراس. وركزت البعثة المشتركة لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز والصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا الموفدة إلى الصين على الإجراءات ذات الأولوية التي ينبغي اتخاذها في مجال النساء والفتيات في الاستراتيجية الوطنية لمكافحة الفيروس في الصين للفترة ٢٠١١-٢٠١٥. ويجري برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بالاشتراك مع الحكومات والمجتمع المدني، فضلا عن شركاء الأمم المتحدة، تقييمات جنسانية للمحركات الرئيسية لفيروس نقص المناعة البشرية، على سبيل المثال في صربيا. ومن أجل تعميم مكافحة الفيروس، قدم البرنامج المشترك بين كل من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والبنك الدولي وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز، دعما لكل من بوتسوانا، وسوازيلند وناميبيا لتعزيز ما تقوم به من عمليات التخطيط الإنمائي من أجل تكامل الأولويات المتعلقة بمكافحة الفيروس وبالشؤون الجنسانية وتنفيذها على نحو أفضل.

١٢ - وفي عام ٢٠٠٩، نشر برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز إطار عمل البرنامج من أجل: تحقيق المساواة للنساء والفتيات وفيروس نقص المناعة البشرية. كما نشر جدول أعمال من أجل الإسراع بالإجراءات القطرية لمصلحة النساء والفتيات والمساواة بين الجنسين ومكافحة فيروس نقص المناعة البشرية (يُشار إليه فيما بعد بـ: جدول أعمال برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز من أجل النساء والفتيات) والذي يتضمن إجراءات للتصدي للقضايا الرئيسية التي تواجهها النساء والفتيات في سياق فيروس نقص المناعة البشرية عن طريق إقامة شراكات مع الحكومات، ومنظومة الأمم المتحدة، والمجتمع المدني والشركاء في التنمية. وقد بدأ تنفيذه في ٥٣ بلدا. وتدعم استراتيجية اليونسكو من أجل التصدي لفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز التي نشرت في عام ٢٠٠٧ اتخاذ تدابير تراعي نوع الجنس.

١٣ - وقد وضعت بعض هيئات الأمم المتحدة أدوات للمساعدة على إدراج منظور جنساني في إجراءات التصدي للفيروس. وواصل صندوق الأمم المتحدة للسكان، بالتعاون مع الشركاء، إعداد ''بطاقات الإبلاغ بشأن الوقاية من الفيروس من أجل الشابات والفتيات'' بوصفها أدوات للدعوة تهدف إلى زيادة وتحسين الإجراءات البرنامجية، والإجراءات المتعلقة بالسياسات والتمويل المتخذة بشأن وقاية النساء والفتيات من العدوى بالفيروس في ٢٥ بلدا. وجرى أيضا إعداد بطاقات الإبلاغ للفئات السكانية الرئيسية، بما فيها المشتغلون بالجنس. وطلب كل من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والفريق العامل المشترك بين الوكالات المعني بالنساء، والفتيات والمساواة بين الجنسين وفيروس نقص المناعة البشرية إعداد خارطة طريق لتقييم إجراءات التصدي للإيدز المتخذة على الصعيد الوطني، فضلا عن خلاصة وافية على الإنترنت للموارد الرئيسية المتاحة بشأن نوع الجنس وفيروس نقص المناعة البشرية.

٢ - التشريع

١٤ - عالج عدد من الدول الأعضاء مسألة فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز بين النساء في تشريعاتها. فقد أدرجت أذربيجان منظورا جنسانيا في قانونها بشأن فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز، كما عالج قانون فيروس نقص المناعة البشرية في بوليفيا (جمهورية - متعددة القوميات) مسائل تتعلق بالنساء والفتيات. وسنت بيرو قانونا بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، الذي يمنح جميع المصابين به الحق في العلاج ويهدف إلى الحد من انتقال العدوى رأسيا. ودعم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الإصلاحات القانونية في قيرغيزستان، فيما يتعلق بتوفير الدعم الاجتماعي والاستحقاقات للمصابين بفيروس نقص المناعة البشرية.

٣ - تخصيص الموارد

١٥ - وفقا للتقرير العالمي لعام ٢٠١٠ لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وعلى الرغم من تزايد إدراج المرأة في استراتيجيات مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية، فإن مخصصات الميزانية لم تكن كافية، فإن ٧٩ بلدا فقط أشارت إلى أن لديها ميزانية خاصة لأنشطة مكافحة الفيروس المتعلقة بالمرأة. وأبلغ العديد من الدول الأعضاء عن رصد مخصصات في ميزانياتها لإجراءات التصدي لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، ولكنها لم تحدد المبالغ المخصصة لمعالجة الأبعاد الجنسانية. وتخطط اليمن لتخصيص ميزانية لبرامج ومشاريع بشأن الوقاية والتوعية فيما يتعلق بالفيروس والإيدز، والتي ستراعي احتياجات المصابات بالإيدز. ويركز البرنامج المشترك بين صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة والمفوضية الأوروبية المسمى ''دعم المساواة بين الجنسين في سياق فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز'' على كفالة تحديد الأولويات لتمكين المرأة وإدراجها في ميزانية الإجراءات الوطنية للتصدي للإيدز في كل من بابوا غينيا الجديدة، وجامايكا، ورواندا، وكمبوديا وكينيا.

٤ - التنسيق

١٦ - لا غنى عن التنسيق فيما بين جميع الجهات صاحبة المصلحة المعنية من أجل تحقيق التنفيذ الفعال للاستراتيجيات المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية المراعية لنوع الجنس ذات الصلة. وأبلغت العديد من الدول الأعضاء بشأن آليات التنسيق الوطنية (ترينيداد وتوباغو، وجيبوتي، واليمن). وتنفذ الآلية الوطنية للمساواة بين الجنسين أو تشارك في مبادرات لمعالجة الأبعاد الجنسانية لفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز في كل من باراغواي، والبوسنة والهرسك واليمن. وتتولى وزارة الصحة في البرازيل، بالتعاون مع جهات فاعلة أخرى، المسؤولية عن تنفيذ الخطة المتكاملة لمكافحة الفيروس، وفي بيلاروس، أُنشئ مجلس مشترك بين الوكالات للوقاية من انتقال عدوى الفيروس والعديد من الأمراض التناسلية.

باء - إمكانية الحصول على خدمات الوقاية، والعلاج والرعاية والدعم المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز

١٧ - أبلغ عدد من الدول الأعضاء عن اتخاذ التدابير لتحسين إمكانية حصول المرأة على خدمات الوقاية، والعلاج، والرعاية والدعم (الاتحاد الروسي، وأذربيجان، وألمانيا، وأيسلندا، وباراغواي، وبولندا، وبيرو، وبيلاروس، وترينيداد وتوباغو، وجيبوتي، والدانمرك، وزامبيا، وسلوفاكيا، ومالطة، واليمن). وفيما يتعلق بالوقاية، فقد اتخذت البرازيل، على سبيل المثال،

تدابير في إطار ميثاقها الوطني لمكافحة العنف ضد المرأة لتوسيع نطاق الإمداد بوسائل منع الحمل ومنع الحمل في حالة الطوارئ. وفي اليابان، وُزعت مادة إعلامية بشأن الوقاية من الإصابة بالفيروس على المشتغلات بالجنس، في حين اتُخذت تدابير للوقاية موجهة للمشتغلات بالجنس أيضا في بيلاروس وجيبوتي. وركزت خطة عمل فنلندا لتعزيز الصحة الجنسية والإنجابية على زيادة استخدام الرفالات في أوساط الشباب. واستحدثت جامايكا مبادرة ''الرفال الأنثوي ٢'' وهي مبادرة تجريبية تتعلق بإعداد البرامج والترويج، موجهة للنساء والفتيات المعرضات لخطر العنف الجنسي بسبب مركزهن الاجتماعي – الاقتصادي والمالي. وأبلغت بيرو بشأن استراتيجيتها المتعلقة بالوقاية الموجهة للنساء لتشجيع استخدام الرفالات. وفي لبنان، تقدم عيادات الرعاية السابقة للولادة رفالات للنساء الأكثر عرضة للإصابة بالفيروس، وتقدم خدمات الدعم، والفحص، وإسداء المشورة والعلاج للنساء المصابات بالفيروس مجانا. ووفقا لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، فإن توافر الرفالات، بما فيها الرفالات الأنثوية، آخذ في الازدياد، ولكن توزيع الرفالات الأنثوية على الصعيد العالمي لا يزال متخلفا مقارنة بالرفالات الذكرية، وذلك وفقا لما ورد في التقرير العالمي لعام ٢٠١٠ لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز.

١٨ - وقد أُحرز بعض التقدم نحو تحقيق هدف القضاء على انتقال الفيروس من الأم إلى الطفل. وقد بينت الدراسات الاستقصائية على أن معدلات الفحص الطبي المتعلق بالفيروس للنساء أعلى من تلك المتعلقة بالرجال في بعض البلدان، مما قد يعكس التدابير المتخذة لمنع انتقال الفيروس من الأم إلى الطفل. وفي عام ٢٠٠٩، خضع ما يقدر بنسبة ٢٦ في المائة من الحوامل في البلدان المنخفضة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل في العالم إلى الفحص الطبي المتعلق بالفيروس. وفي الحين الذي يشكل فيه ذلك زيادة في النسبة المئوية مقارنة بعام ٢٠٠٨، فإن العدد لا يزال ضئيلا. وفي بعض المناطق، مثل شرق أفريقيا وجنوبها، خضع عدد أكبر من الحوامل للفحص الطبي المتعلق بالفيروس، حيث ارتفعت النسبة إلى ٥٠ في المائة في عام ٢٠٠٩. غير أنه في مناطق أخرى، مثل شرق آسيا، وجنوبها وجنوبها الشرقي، خضع ما تقدر نسبته بـ ١٧ في المائة فقط من الحوامل لذلك الفحص الطبي. وعلى الصعيد العالمي، قُدرت نسبة المشمولين بالعلاج بالأدوية المضادة للفيروسات العكوسة منعا لانتقال

العدوى من الأم إلى الطفل بنسبة ٥٣ في المائة في عام ٢٠٠٩. وبلغت نسبة الحوامل المشمولات بالعلاج بالأدوية في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى ٥٤ في المائة[٥].

١٩ - لقد اتخذ عدد من الدول الأعضاء تدابير محددة لمنع انتقال الفيروس من الأم إلى الطفل (الاتحاد الروسي، وألمانيا، وباراغواي، وبلجيكا، وبولندا، وبوليفيا (جمهورية - المتعددة القوميات)، وبيرو، وبيلاروس، وترينيداد وتوباغو، وجيبوتي، وزامبيا، وفنلندا، ولبنان، ومالطة، واليمن). فعلى سبيل المثال، يُقدم العلاج بالأدوية المضادة للفيروسات العكوسة للحوامل المصابات بالفيروس في كل من باراغواي، وبولندا، وبوليفيا (جمهورية - المتعددة القوميات)، وترينيداد وتوباغو، وزامبيا ولبنان، في حين تُقدَم خدمات الفحص الطبي المتعلق بالفيروس للحوامل في كل من الأرجنتين، وألمانيا، وبولندا، وبوليفيا (جمهورية - المتعددة القوميات)، وبيرو، وترينيداد وتوباغو، وفنلندا ومالطة. وأعدت الآلية الوطنية لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في باراغواي دليلا للوقاية من انتقال العدوى من الأم إلى الطفل ولإسداء المشورة بشأن الفيروس. ووضعت الأرجنتين مبادئ توجيهية، ويجرى وضعها في بوليفيا، بشأن الانتقال رأسيا. ويخطط لبنات لإدراج خدمات الوقاية من الانتقال رأسيا ضمن خدمات الصحة الإنجابية وصحة الطفل وتقديم خدمات الفحص الطبي وإسداء المشورة لجميع الحوامل اللاتي يتلقين خدمات الرعاية اللاحقة للولادة.

٢٠ - وفيما يتعلق بخدمات العلاج بالأدوية المضادة للفيروسات العكوسة، تفوق نسبة تغطيتها للنساء البالغة ٣٩ في المائة نسبة تغطيها للرجال البالغة ٣١ في المائة؛ ولم يلاحظ هذا النمط في جميع المناطق[٦]. بالإضافة إلى العلاج بالأدوية المضادة للفيروسات العكوسة، فإن للمصابات بالفيروس مجموعة من الاحتياجات في مجالات الرعاية والدعم بما في ذلك الدعم النفساني والبدني، والاجتماعي - الاقتصادي والقانوني وفقا للتقرير العالمي لعام ٢٠١٠ لبرنامج الأمم المتحدة المشترك، واعتمدت الأرجنتين مبادئ توجيهية بشأن الرعاية الشاملة للمصابات بالفيروس وتوصيات للعلاج بالأدوية المضادة للفيروسات العكوسة. وأبلغت بلجيكا عن ''Centres de reference SIDA'' - مراكز الإيدز المرجعية -، التي تدرج منظورات جنسانية ضمن أنشطتها. وأُنتج في ألمانيا فيلم على أقراص الفيديو الرقمية بشأن الأمومة وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وأُقيمت فيها شبكات المساعدة الذاتية للمصابات والمتأثرات بالفيروس. وأُنشئت في البوسنة والهرسك جمعية لدعم المصابين

(٥) منظمة الصحة العالمية، نحو توفير العلاج للجميع: الارتقاء بأولويات التدخلات المتعلقة بمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في قطاع الصحة. تقرير مرحلي لعام ٢٠١٠، جنيف، منظمة الصحة العالمية، ٢٠١٠.

(٦) المرجع نفسه.

بالفيروس وبالإيدز. وتنفذ بيرو برنامجا بالاشتراك مع اليونيسيف بشأن رعاية الأطفال المولودين لأمهات مصابات بالفيروس.

٢١ - وتقدم هيئات الأمم المتحدة الدعم إلى الدول في جهودها الرامية إلى تحقيق حصول الجميع على خدمات الوقاية، والعلاج، والرعاية والدعم. ويتولى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي قيادة مشروع ''إتاحة إمكانية الوصول لجميع النساء والفتيات الآن'' للتعجيل بحصولهن على خدمات الوقاية، والعلاج، والرعاية والدعم في كل من إثيوبيا، وجمهورية تترانيا المتحدة، ورواندا، وزامبيا، وسوازيلند، وكينيا، ومدغشقر، وملاوي، وناميبيا والهند. وفي طاجيكستان، مول برنامج الأمم المتحدة الإنمائي منظمة عامة تقدم الدعم إلى المصابات بالفيروس، والحوامل وغيرهن من المعرضات لخطر الإصابة وأطفالهن. ويدعم صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة مناصري العاملات المهاجرات في تايلند وكمبوديا في مجال توفير المعلومات عن الفيروس في التدريب السابق للمغادرة ويتيح الحصول على العلاج بالأدوية المضادة للفيروسات العكوسة عند العودة. ويهدف عدد من كيانات الأمم المتحدة، بما فيها صندوق الأمم المتحدة للسكان، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وصندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة وبرنامج متطوعي الأمم المتحدة، والشركاء، مثل تحالف المصابات بفيروس نقص المناعة البشرية، إلى تحسين حصول المرأة على خدمات ذات نوعية جيدة في مجالات العلاج والرعاية فيما يتعلق بالفيروس وخدمات الصحة الإنجابية. وأبلغ برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز بشأن هلام تينوفوفير المبيد للميكروبات، وهو الأسلوب الجديد الذي تتحكم فيه الإناث للوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية الذي يجرى تطويره حاليا.

٢٢ - وسلطت بعض الدول، مثل الأردن، الضوء على التحديات التي تواجهها بعض الفئات المعرضة للخطر، بما فيها المشتغلون بالجنس، في الحصول على العلاج. ويُعد لبنان خططا للتصدي للصعوبات التي تواجهها النساء الأكبر سنا، والأيتام والأطفال ممن يعانون من حالات التعرض للضرر في الحصول على خدمات الوقاية، والعلاج، والرعاية والدعم فيما يتعلق بالفيروس فضلا عن رعاية المصابين بالفيروس أو المتضررين منه.

جيم - التوعية وبناء القدرات

١ - التوعية

٢٣ - على الرغم من اتخاذ خطوات للتوعية بفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز بين النساء والرجال، بما في ذلك السكان الأكثر عرضة لخطر الإصابة، فإن نسبة الشبان والشابات الملمّين بمعلومات شاملة بسيطة عن فيروس نقص المناعة البشرية لا تتجاوز

٣٤ في المائة على الصعيد العالمي، وهي نسبة تمثل زيادة طفيفة مقارنة بعام ٢٠٠٨ وفقا للتقرير العالمي لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز لعام ٢٠١٠. وبحسب النتائج التي توصلت إليها منظمة الصحة العالمية، فإن الشابات بشكل عام أقل معرفة من الشبان بهذا الموضوع[٧]. وأفاد بعض البلدان مثل البوسنة والهرسك أن وعي النساء بوسائل الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية وطرق انتقاله يُعدّ منخفضاً.

٢٤ - وأفاد عدد من الدول الأعضاء (الاتحاد الروسي، باراغواي، بولندا، بوليفيا (دولة - المتعددة القوميات)، بيرو، بيلاروس، ترينيداد وتوباغو، جيبوتي، سلوفاكيا، لبنان، مالطة، اليمن) بالمعلومات المتوافرة لديه عن فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز وحملات التوعية التي أطلقها والمواد التي وضعها بهذا الشأن بهدف زيادة التعريف بهذا المرض، بما في ذلك بين النساء والفتيات، من أجل منع وقوع إصابات جديدة. وكانت بعض الحملات أو المواد تستهدف الفئات المعرضة للخطر (بولندا، اليمن)؛ والنساء الريفيات (ترينيداد وتوباغو)، والنساء المصابات بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وأسرهن وكذلك الأزواج والأسر التي تتضمن بين أفرادها أحد المصابين (بولندا)، والنساء في سن الإنجاب (بيرو). ومن الأمثلة على ذلك أنشطة التوعية التي تستهدف العاملات في القطاعين العام والخاص والعاملين في المجال الطبي وعلماء الدين ووسائط الإعلام (اليمن)؛ وبرامج تثقيف الفتيات والفتيان بشأن فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز (أذربيجان، أيسلندا، بيرو، بيلاروس، الجزائر، اليمن)؛ وإدراج معلومات عن فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز في إطار التثقيف بالصحة الجنسية والإنجابية (البوسنة والهرسك، بيرو، جامايكا، فنلندا، مالطة)؛ وتوزيع المعلومات والمواد التثقيفية التي تستهدف الشباب (ترينيداد وتوباغو)؛ وإطلاق مبادرات لإنشاء شبكات لتعليم الأقران بين المشتغلات بالجنس بهدف التوعية بالإيدز (بيرو). وتنظّم ألمانيا حملات إعلامية تشمل موادا خاصة بالنساء، في حين يتم الوصول إلى الشابات من خلال تنظيم حملات موجّهة للمدارس وأولياء الأمور ووسائل الإعلام التي تخاطب الشباب. وأفادت فنلندا بأن التثقيف الصحي الإلزامي قد رفع مستوى الوعي بفيروس نقص المناعة البشرية في صفوف الفتيان. وفي لبنان، بدأ التثقيف الصحي الذي يشمل توفير معلومات عن فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز يصبح جزءاً من المناهج الدراسية. أما في مالطة، فتُستخدم شبكة الإنترنت، بما في ذلك موقعا فيس بوك ويوتيوب، من أجل تعزيز الصحة الجنسية.

(٧) منظمة الصحة العالمية، تعميم المنظور الجنساني (WHO, *Integrating gender*).

٢٥ - واضطلعت كيانات الأمم المتحدة بمجموعة من مبادرات التوعية. فقد نظمت منظمة الأغذية والزراعة حملات للتوعية بفيروس نقص المناعة البشرية تستهدف النساء الريفيات في بلدان أفريقية مختلفة. وفي الأردن، وضعت منظمة اليونسكو مجموعات موارد تربوية للتوعية بفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز تستهدف الطلاب وخاصة الفتيات، بالإضافة إلى المعلمين والمستشارين ومنسقي الشؤون الصحية. وفي نيبال وكوت ديفوار، ساعد برنامج متطوعي الأمم المتحدة على إنشاء شبكات من المنظمات التطوعية للوصول إلى المجتمعات المحلية بهدف التوعية بالشؤون الجنسانية وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وفي الجمهورية الدومينيكية وساموا وغرينادا وناورو، تشمل مشاريع ''رؤية الشباب للحياة في الجزر'' التي وضعتها منظمة اليونسكو برامج للتوعية بفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز، وتوجه هذه المشاريع للنساء والفتيات تحديدا. وقدم صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة الدعم للشركاء في انتاج فيلم وكتاب يصوِّران قصص ١٠ نساء وفتيات مصابات بفيروس نقص المناعة البشرية بهدف التوعية بالأثر الذي يخلّفه هذا الفيروس في منطقة آسيا والمحيط الهادئ.

٢٦ - وتعمل إدارة شؤون الإعلام في الأمم المتحدة على التوعية بفيروس نقص المناعة البشرية وأثره على المرأة والطفلة من خلال القيام باستمرار بنشر الأخبار المتعلقة بهذه المسألة. وأُنتجت اثنتان وستون قصة تتعلق بهذا الموضوع في الفترة ٢٠٠٩-٢٠١٠، كما تضمن عدد من مجلة وقائع الأمم المتحدة صادر في عام ٢٠١٠ ومكرّس لموضوع ''تحقيق الصحة العالمية'' معلومات عن المرأة وفيروس نقص المناعة البشرية. ونظمت إدارة شؤون الإعلام معرضا للصور الفوتوغرافية بعنوان ''الكونغو/المرأة: صور للحرب'' في مقر الأمم المتحدة، يعالج ما للعنف ضد المرأة من أسباب وعواقب تشمل الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية. وتضمن معرض آخر صورا لأمهات مصابات بالفيروس وصورا لأيتام الإيدز.

٢ - بناء القدرات

٢٧ - يُعدّ بناء وتعزيز الخبرات في مجال المساواة بين الجنسين لدى الأشخاص الذين يتصدّون لفيروس نقص المناعة البشرية، والهيئات الحكومية المسؤولة عن التخطيط والميزنة فيما يتعلق بفيروس نقص المناعة البشرية، والجهات المعنية الأخرى مهما لإحراز تقدم في مكافحة هذا الوباء. وقد اضطلع عدد من الدول الأعضاء بتدابير لبناء قدرات الأشخاص الذين يتصدون لفيروس نقص المناعة البشرية. وقدم الاتحاد الروسي ومالطة واليمن تقارير عن التدريب المقدم إلى الأخصائيين الصحيين في مجال الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وتقديم الرعاية للمصابين به وعلاجه. وتعمل الجزائر على تعزيز معرفة الأئمة بالإيدز، في حين تقدم البوسنة والهرسك تدريباً في مجال مراعاة الفوارق بين الجنسين

للمسؤولين الحكوميين. ونظمت بيرو دورات تدريبية في مجال الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية للنساء في المنظمات الشعبية وكذلك لموظفي الوزارات المعنية. وفي ترينيداد وتوباغو، نُظّمت دورات تدريبية للمجتمع المدني في مجال الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية.

٢٨ - واضطلع العديد من كيانات الأمم المتحدة ببرامج لبناء القدرات. فالبرنامج الإقليمي التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الدول العربية يتعاون مع الزعماء التقليديين والدينيين والمدافعين عن حقوق المرأة من أجل وضع استراتيجية لتعبئة المجتمعات المحلية وتدريبها في مجال المسائل المتصلة بالشؤون الجنسانية وفيروس نقص المناعة البشرية. وفي طاجيكستان، يعمل البرنامج الإنمائي، بالتعاون مع الشركاء، على وضع دورة تدريبية للأئمة والسكان عموماً بشأن المسائل المتصلة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، كما يقوم، بالاشتراك مع الصندوق العالمي، بتنظيم حلقات عمل تدريبية لمعالجة مسألة احتمالات تعرّض النساء والفتيات للإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية. ومن خلال صناديق التعجيل بالبرامج التابعة لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وبالتعاون مع شركاء الأمم المتحدة، عزز البرنامج الإنمائي قدرة الأفرقة المشتركة التابعة للبرنامج الإنمائي المعنية بالشؤون الجنسانية والإيدز في ٣٤ بلدا. وتنظم اليونسكو حلقات عمل لمعلمي الصحة المدرسية في لبنان، مع التركيز على احتمالات تعرّض النساء والفتيات للإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية. وفي آسيا، نظّم صندوق الأمم المتحدة للسكان دورات تدريبية في مجال مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية لـ ١٥ من المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان من أجل تحسين قدرتها على التقليل من احتمالات تعرّض النساء والفتيات للإصابة بهذا الفيروس. وفي ترينيداد وتوباغو، نظم صندوق الأمم المتحدة للسكان دورات تدريبية للجهات المعنية في مجال الشؤون الجنسانية والصحة الجنسية والإنجابية، مع التركيز على العنف الجنساني وعلاقته بفيروس نقص المناعة البشرية. ونظم برنامج متطوعي الأمم المتحدة برامج تدريبية في مجال أنشطة التوعية وتوفير الدعم العملي للمصابين بفيروس نقص المناعة البشرية، وبخاصة النساء، ولموظفي الأمم المتحدة ومقدمي الخدمات في تيمور - ليشتي وكوت ديفوار وهايتي.

دال - تعزيز المساواة بين الجنسين والقضاء على العنف ضد المرأة

١ - تمكين المرأة

٢٩ - يتسبب التمييز واختلال توازن القوى وعدم تكافؤ الفرص وانتهاكات حقوق الإنسان، بما في ذلك العنف داخل المنزل وخارجه، في جعل النساء والفتيات أكثر عرضة للإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية، على سبيل المثال، عبر تهيئة بيئة تكون فيها المرأة غير قادرة على التفاوض بشأن توقيت وكيفية ممارسة الجنس. وقد تكون هذه العوامل أيضا

نتيجة للإصابة بهذا الفيروس. ويُعد الخوف من العنف والتمييز والهجر وفقدان الدعم الاقتصادي من العوامل التي غالباً ما تحول، بحسب شهادات المعنيين، دون معرفة المرأة بحالتها فيما يتعلق بالإصابة بالفيروس وكذلك دون معرفتها بطرائق الوقاية والعلاج والرعاية والدعم. كما أن المرأة تتحمل، على نحو غير متناسب، عبء تقديم الرعاية للمصابين بالإيدز، وبخاصة في الأماكن التي تكون فيها الخدمات الصحية وغيرها من خدمات القطاع العام غير متاحة بالشكل الكافي. ومن ثم، فإن التدخلات التي تعالج أوجه عدم المساواة بين الجنسين ضرورية.

٣٠ - وأفادت دول عديدة من بينها أذربيجان والبوسنة والهرسك وسلوفاكيا بما تبذله من جهود لتمكين المرأة وتعزيز المساواة بين الجنسين، بما في ذلك من خلال وضع خطط عمل واستراتيجيات محددة. وقد وضعت جامايكا استراتيجيات لمعالجة السلوكيات النمطية للنساء والرجال في سياق الإيدز. وتعمل زامبيا على اختبار مشروع تجريبي بعنوان ''نظام التحويلات النقدية الاجتماعية''، يتناول دور النساء والفتيات في رعاية المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز والمتضررين منه.

٣١ - واضطلعت كيانات الأمم المتحدة بمبادرات مختلفة لتعزيز المساواة بين الجنسين في سياق فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. فقد نظم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي دورات تدريبية في مجال الدعوة لممثلين عن ١٥ من الشبكات الوطنية أو منظمات النساء المصابات بفيروس نقص المناعة البشرية من جميع المناطق، كما يقدم البرنامج الإنمائي الدعم لمبادرات المشاريع الاجتماعية التي تستفيد منها النساء المصابات بفيروس نقص المناعة البشرية في كمبوديا والهند. وفي ثمانية بلدان مشاركة في مبادرة ''توحيد الأداء'' التجريبية، قدم البرنامج الإنمائي الدعم المالي والتقني لحملة تهدف إلى حماية حقوق الفتيات والنساء في سياق فيروس نقص المناعة البشرية. وقدم برنامج متطوعي الأمم المتحدة الدعم لمتطوعات يتضمنّ في صفوفهنّ العديد من المصابات بفيروس نقص المناعة البشرية في إثيوبيا وفييت نام وملاوي وهايتي، من أجل تحسين ظروفهن المعيشية وتشجيعهن على الاضطلاع بدور المثقِّفين الأقران. ويعمل برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة على تقديم الدعم، على نحو فعال، لبناء المهارات القيادية للمصابات بفيروس نقص المناعة البشرية وللشبكات والجماعات النسائية. ويهدف مشروع اليونسكو الذي يُنفّذ تحت عنوان ''تحويل اتجاه التيار الرئيسي: معالجة نقاط الضعف الهيكلية المتصلة بنوع الجنس الناجمة عن فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز'' إلى تعزيز القدرات على الصعيدين الوطني والدولي من أجل دعم الاستراتيجيات التي تساهم في تحويل المواقف الجنسانية والتي تهدف إلى القضاء على أوجه عدم المساواة بين

الجنسين على المستوى الهيكلي. وقامت منظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي بوضع وتنفيذ برامج مع الشركاء والحكومات بشأن العلاقة بين حقوق المرأة في الملكية والميراث وإصابتها بفيروس نقص المناعة البشرية.

٢ - العنف ضد المرأة

٣٢ - من المرجح أن النساء المصابات بفيروس نقص المناعة البشرية قد تعرضن للعنف، كما تزداد احتمالات الإصابة بهذا الفيروس لدى النساء اللاتي تعرّضن للعنف. فالعنف يزيد من انتشار الإصابة بالفيروس في صفوف النساء، لأنه يزيد من احتمال تعرض المرأة للإصابة بهذا الفيروس كما أن العنف قد يكون نتيجة للإصابة بالفيروس. ويجري على نحو متزايد تنفيذ وتقييم المبادرات الرامية إلى معالجة العلاقة بين العنف ضد المرأة وإصابتها بفيروس نقص المناعة البشرية. وأفاد العديد من الدول الأعضاء (ألمانيا، أيسلندا، البرازيل، البوسنة والهرسك، بيرو، ترينيداد وتوباغو، جامايكا، الدانمرك، زامبيا، سلوفاكيا، فنلندا، مالطة) بالاستراتيجيات والتشريعات و/أو المبادرات الأخرى التي وضعها من أجل القضاء على العنف ضد المرأة.

٣٣ - وقامت كيانات الأمم المتحدة بتنفيذ أو دعم مبادرات تهدف إلى التصدي للروابط بين فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز والعنف ضد المرأة. وتدعم منظمة الأغذية والزراعة تنفيذ استراتيجيات وبرامج لكسب الرزق تراعي الفوارق بين الجنسين وتهدف إلى التصدي للأثر الذي يتضافر في إحداثه فيروس نقص المناعة البشرية والعنف الجنساني في أوغندا وبوروندي ورواندا وجمهورية الكونغو الديمقراطية وكينيا. ويشكّل وقف العنف الجنسي والجنساني، إلى جانب تلبية الاحتياجات المتصلة بفيروس نقص المناعة لدى النساء والفتيات، أحد مجالات العمل الرئيسية العشرة في إطار نتائج برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز للفترة ٢٠٠٩-٢٠١١. وقد قدمت أمانة البرنامج المشترك والمشاركين في رعايته الدعم لبلدان مختلفة في شرق وجنوب أفريقيا لرفع مستوى الاستجابة للبرامج الرامية إلى القضاء على العنف الجنسي والتصدي لفيروس نقص المناعة البشرية والموجّهة للشابات في المدارس. وتخطط اليونسكو لإجراء دراسة عن العنف الجنساني المرتبط بالمدارس، تعالج الروابط بين العنف الجنساني وفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز. ويقدم صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة الدعم للشركاء من أجل وضع نهج متكامل للتصدي للعنف ضد المرأة وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، على سبيل المثال، في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية، وذلك في إطار مشروع الصندوق لمكافحة العنف الجنسي والجنساني وخفض مستويات الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وفي طاجيكستان، دعم صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة توعية الزعماء الدينيين وتدريبهم من أجل إشراكهم في حملات

محلية تهدف إلى منع ممارسة العنف ضد النساء المصابات بالفيروس وتشجيع الفحص الطوعي في المناطق الريفية. وقدم الصندوق تقريراً بشأن المبادرة العالمية للتعلم في إطار الصندوق الاستئماني للأمم المتحدة للقضاء على العنف ضد المرأة من أجل تحديد الممارسات الفعالة في مجال البرمجة لمعالجة العلاقة بين فيروس نقص المناعة البشرية والعنف ضد المرأة. ووضع صندوق الأمم المتحدة للسكان مجموعة مواد للرجال والفتيان تتضمن نصائح وتدخلات تتعلق بفيروس نقص المناعة البشرية والعنف الجنساني.

هاء – جمع البيانات وإجراء البحوث

٣٤ – تشكّل البيانات الدقيقة الأساس لوضع استراتيجيات وبرامج قائمة على المعرفة للتصدي لتأثير فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز على النساء والفتيات، في حين تساعد البحوث، ولا سيما البحوث الطبية، في وضع نظم جديدة وفعالة لطرائق الوقاية والعلاج. ويجب تحسين القدرة على جمع المعلومات عن فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز وتقييمها والاستجابة لها. وأفادت عدة دول أعضاء بما جمعته من معلومات وبيانات عن المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز تم تصنيفها بحسب نوع الجنس والسن (ألمانيا، بلجيكا، البوسنة والهرسك، فنلندا)، أو بحسب العمر ونوع الجنس والوضع العائلي واستمرارية الرعاية المقدَّمة (لبنان)، أو نوع الجنس والوضع العائلي والعمر ومكان الإقامة (باراغواي). وفي ألمانيا، تُجمع معلومات عن البعد الجنساني لفيروس نقص المناعة البشرية، في حين تعمل باراغواي على وضع مؤشر متعلق بالأشخاص المصابين بالفيروس لتحسين البرامج والسياسات العامة الرامية إلى تحقيق الوقاية والعلاج والدعم على الصعيد العام.

٣٥ – ويتضمن جدول أعمال برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز المتعلق بالنساء والفتيات توصيات بشأن تعزيز قدرة الحكومات وتقديم الدعم لها في مجال جمع وتحليل البيانات الوبائية والنوعية المصنفة حسب نوع الجنس والسن، كما يعمل على وضع مجموعة من المؤشرات بشأن فيروس نقص المناعة البشرية ونوع الجنس للاسترشاد بها في الرصد على المستوى القطري. وتضطلع منظمة الأغذية والزراعة بعمل تحليلي لدراسة الروابط الناشئة بين الفقر والأمن الغذائي ونوع الجنس والإيدز. ويجري صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة، بالتعاون مع الشركاء، بحوثاً بشأن العنف الجنسي والسياحة وفيروس نقص المناعة البشرية، للاسترشاد بها في وضع الاستراتيجية الوطنية الجديدة للتصدي لفيروس نقص المناعة البشرية الوطنية في غانا. وفي عام ٢٠١٠، نشر صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة تقريراً بعنوان تغيير طبيعة الإجراءات الوطنية للتصدي للإيدز: تعزيز دور المرأة الريادي ومشاركتها يتضمن تقييماً للتحديات التي تواجهها النساء، ولا سيما المصابات منهن بفيروس نقص المناعة

البشرية، ويساهم في صياغة آليات لوضع السياسات، كما يحدد استراتيجيات لتعزيز مشاركة المرأة في هذا السياق.

واو – التعاون

٣٦ – استمر التعاون الذي يركز على إدراج المنظورات الجنسانية ضمن التصدي لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز بين الدول وكيانات الأمم المتحدة. واستضافت البوسنة والهرسك مؤتمرا إقليميا عنوانه ”فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز – العلاقة بين الفيروس والشؤون الجنسانية“، في آذار/مارس ٢٠٠٨، في حين عقدت البرازيل الاجتماع الوزاري الأول بشأن السياسات المتعلقة بالمرأة وفيروس نقص المناعة البشرية للبلدان الناطقة بالبرتغالية في عام ٢٠٠٨. وقدمت الأرجنتين تقريراً عن لجنة حكومية دولية معنية بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز تابعة للسوق المشتركة لبلدان المخروط الجنوبي تشجع الأخذ بنهج إقليمي للقضاء على الأمراض المنقولة جنسيا وعلى انتقال فيروس نقص المناعة البشرية من الأم إلى الطفل.

٣٧ – وقامت الدانمرك وفنلندا بتعميم مراعاة الشؤون الجنسانية والشؤون المتصلة بفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز في إطار المساعدة الإنمائية التي تقدمها. وتركز المساعدة الإنمائية التي تقدمها الدانمرك على أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى التي تتضمن أعلى معدلات الإصابة بين صفوف النساء. وزادت بلجيكا مساعداتها الإنمائية الموجهة لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية، التي تركز أجزاء منها على الصحة الجنسية والإنجابية والحقوق المتصلة بهذا الشأن. وتولي فنلندا الأولوية في ما تقدمه من تمويل إلى المنظمات التي تهدف إلى الحد من الإصابة بفيروس نقص المناعة بين النساء والفتيات. وتدعم ألمانيا البرامج الإنمائية المعنية بمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز التي تراعي الفوارق بين الجنسين. أما بالنسبة إلى هولندا، فإن أولويات المساعدة الإنمائية تتمثل في العمل، من خلال منظور جنساني، على كفالة الحقوق الجنسية والإنجابية وتعميم فرص الوصول إلى خدمات الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وعلاجه وتوفير الرعاية للمصابين به. وقد ساهمت المساعدة الإنمائية التي قدمتها اليابان فيما يتعلق بمكافحة الإيدز في تعزيز شبكات المصابات بفيروس نقص المناعة البشرية، والحد من عبء الرعاية الذي تتحمله النساء والفتيات في الأسر التي تتضمن بين أفرادها مصابين بهذا الفيروس.

٣٨ – واستمر عمل الآليات العالمية للتنسيق والتمويل المتعلقة بمكافحة الإيدز. وقد تمخّضت الشراكة بين برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز والصندوق العالمي عن نشوء أوجه تآزر بين جدول أعمال البرنامج المشترك المتعلق بالنساء والفتيات واستراتيجية المساواة بين

الجنسين التي وضعها الصندوق العالمي. كما قدمت أمانة البرنامج المشترك الدعم لبعض البلدان لكي تدرج المسائل المتصلة بالنساء والفتيات ضمن المقترحات المقدمة إلى الصندوق العالمي للحصول على تمويل. ويهدف التحالف العالمي المعني بالمرأة والإيدز إلى إنشاء منبر سياسي رفيع المستوى لتعزيز تلبية احتياجات النساء والفتيات وكفالة حقوقهن في سياق فيروس نقص المناعة البشرية، ويشكّل هذا التحالف منبراً للاتصالات في هذا الصدد. وتعالج المبادرة العالمية المعنية بالتعليم وفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز، بقيادة اليونسكو، مسألة المساواة بين الجنسين، كما أدرجت هذه المبادرة ضمن عناصرها موجزات تقنية بشأن النهج المراعية للفوارق بين الجنسين وتعليم البنات والوقاية من هذا الفيروس. وتوفّر أمانة برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز المقرّ للتحالف العالمي للمرأة والإيدز، وهو شراكة بين كيانات الأمم المتحدة وجماعات المجتمع المدني التي تركز على المساواة بين الجنسين.

رابعا – الاستنتاجات والتوصيات

٣٩ – واصلت الدول الأعضاء ومنظومة الأمم المتحدة معالجة الأبعاد الجنسانية لفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز وتأثير هذا الوباء على النساء والفتيات. وأدمج العديد من الدول الأعضاء المنظورات الجنسانية ضمن إجراءاته الوطنية الرامية إلى التصدي لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، أو أدرج تدابير تتعلق بالفيروس والإيدز ضمن الاستراتيجيات وخطط العمل المعنية بالمساواة بين الجنسين. وينبغي أن يتواصل بذل هذه الجهود. كما ينبغي أن تعالج التشريعات والاستراتيجيات والسياسات والبرامج المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز البعد الجنساني للفيروس وللإيدز، وأن تولي الأولوية لتلبية احتياجات المرأة، مع تخصيص الاعتمادات اللازمة لذلك في الميزانيات، وذلك من أجل تحقيق هدف تعميم الاستفادة من طرق الوقاية من الفيروس وعلاج المصابين به وتقديم الرعاية والدعم لهم، ووقف انتشار هذا الوباء.

٤٠ – وتواصلت الجهود المبذولة لتحسين فرص المرأة في الحصول على خدمات الوقاية من الفيروس وخدمات العلاج والرعاية والدعم، ويجب تكثيف هذه الجهود. ويشمل هذا تعزيز إمكانية الحصول على خدمات الرعاية الصحية العامة الجيدة النوعية، بما في ذلك الخدمات المتكاملة المتصلة بفيروس نقص المناعة البشرية وبالصحة الجنسية والإنجابية. وينبغي تعزيز الاستثمار في طرق الوقاية التي تتحكم فيها المرأة، بما في ذلك الرفالات الأنثوية وتطوير مبيدات الميكروبات. وفي حين أن توافر الرفالات الأنثوية آخذ في الازدياد، يجب بذل مزيد من الجهود لكفالة الحصول عليها على نطاق واسع.

٤١ - وقد اتخذ العديد من الدول الأعضاء تدابير لمنع انتقال الفيروس من الأم إلى الطفل، بما في ذلك عن طريق توفير اختبار للفيروس وتوفير علاج مضاد للفيروسات العكوسة للنساء الحوامل. غير أن النساء، بما في ذلك مجموعات النساء اللاتي يُعتبرن أكثر عرضة للإصابة بالفيروس، لا يزلن يفتقرن إلى سبل الوصول إلى الخدمات اللازمة لكفالة منع انتقال الفيروس من الأم إلى طفلها. وينبغي تعزيز الجهود المبذولة للقضاء على انتقال الإصابة من الأم إلى الطفل، بما في ذلك من خلال توسيع نطاق التدخلات العلاجية عن طريق مضادات الفيروسات العكوسة.

٤٢ - وينبغي للدول الأعضاء والجهات المعنية الأخرى مواصلة الجهود الرامية إلى توسيع نطاق تغطية العلاج المضاد للفيروسات العكوسة بين النساء والفتيات، بما في ذلك السكان المعرضون للخطر، كما ينبغي ضمان بدء العلاج في مرحلة مبكرة من الإصابة بالمرض. وينبغي أن تستمر المصابات بالفيروس في تلقي العلاج بعد زوال خطر انتقال العدوى إلى أطفالهن. وبالإضافة إلى العلاج المضاد للفيروسات العكوسة، فإن المصابات بفيروس نقص المناعة البشرية يحتجن إلى الرعاية والدعم، بما في ذلك الدعم النفسي والاجتماعي الاقتصادي والقانوني. ويجب تعزيز الجهود المبذولة لمعالجة وإزالة الخوف الذي قد تشعر به المصابات بالفيروس والوصمة الاجتماعية التي قد تلحق بهنّ والتمييز الذي قد يتعرضن له، وهي عوامل يمكن أن تحمل النساء والفتيات على عدم السعي إلى الحصول على العلاج والدعم وعدم قبولهما حيثما كانا متاحين. وينبغي أيضا تعزيز الجهود المبذولة لتمكين المصابات بفيروس نقص المناعة البشرية، بما في ذلك من خلال التدريب في مجال القيادة.

٤٣ - وشملت جهود التوعية التي تبذلها الحكومات وأصحاب المصلحة الآخرون بشأن فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز والصحة الجنسية والإنجابية تنفيذ حملات وبرامج تعليمية وإنشاء شبكات للأقران وتقديم المشورة وغيرها من الأنشطة. وينبغي مواصلة هذه الجهود وتعزيزها. وينبغي أن تُوجه هذه الجهود إلى عامة الناس والطلاب والاختصاصيين الصحيين وغيرهم من الاختصاصيين ذوي الصلة، كما ينبغي أن تستهدف فئات محددة، مثل الرجال والفتيان والفئات المعرضة للخطر من النساء، بمن فيهن المشتغلات بالجنس.

٤٤ - وينبغي على الحكومات وأصحاب المصلحة الآخرين مواصلة اتخاذ التدابير اللازمة لتهيئة بيئات مواتية لتمكين النساء والفتيات والحد من احتمالات تعرضهن للإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية وتأثير الوباء عليهن. ويعد تعزيز المساواة بين

الجنسين وتمتع المرأة بحقوق الإنسان المكفولة لها والقضاء على جميع أشكال العنف ضدها إجراءات ضرورية وينبغي أن تشكل جزءا من التصدي لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. ويجب إشراك الرجال والفتيان في تغيير الأعراف والممارسات الاجتماعية الضارة، وذلك كجزء من إجراءات الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية. كما يجب تعزيز الدعم المقدم للنساء والفتيات اللواتي يقدمن الرعاية للمصابين بفيروس نقص المناعة البشرية، بما في ذلك من خلال إنشاء مجموعات لتوفير الدعم للأقران.

٤٥ - وينبغي تعزيز التدخلات الرامية إلى معالجة العلاقة بين العنف ضد المرأة وفيروس نقص المناعة البشرية كما ينبغي أن تهدف الاستراتيجيات إلى الوقاية من كليهما. ويجب إجراء المزيد من البحوث لتحديد الاستراتيجيات الأكثر فعالية لمعالجة أوجه التقاطع بين العنف ضد المرأة وفيروس نقص المناعة البشرية. وينبغي جمع بيانات وطنية وعالمية عن العنف ضد النساء والفتيات وفيروس نقص المناعة البشرية ونشر هذه البيانات. وينبغي وضع بروتوكولات وبرامج تدريبية موحدة وإتاحتها لتُستخدم في توجيه العاملين في مجال الرعاية الصحية فيما يتعلق بالصلات بين العنف ضد المرأة وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

٤٦ - ولا تزال النساء، بمن فيهن المصابات بفيروس نقص المناعة البشرية، غير ممثَّلات بشكل كافٍ في اتخاذ القرارات المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وتعد المصابات بالفيروس ومقدِّمات الرعاية والشابات من أصحاب المصلحة الرئيسيين، وينبغي تشجيعهن على الاضطلاع بدور قيادي والمشاركة في التصدي لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. كما أن تقديم الدعم للمنظمات النسائية، ولا سيما شبكات المصابات بفيروس نقص المناعة البشرية، أمر أساسي لتعزيز الاهتمام البعد الجنساني لفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز.

٤٧ - ورغم الجهود المبذولة لتحسين فهم الأبعاد الجنسانية للوباء، فإنه لا يزال يتعيّن توفير المزيد من المعلومات فيما يتعلق بفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز وأثره على النساء والفتيات. وينبغي تصنيف هذه البيانات بحسب نوع الجنس والسن والعوامل الأخرى ذات الصلة. وينبغي تعزيز الجهود المبذولة من أجل تحسين القدرة على جمع هذه البيانات وتحليلها. كما يجب زيادة الاستثمارات في إجراء بحوث جديدة بشأن أمور منها طرق الوقاية التي تتحكم فيها المرأة، وتحقيق أقصى قدر من التآزر بين برامج مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية وغيرها من الجهود الصحية والإنمائية.